رسالة في معرفة احكام المد والقصر

تاليف : زين الدين عبد الغني بن يوسف الهيثمي المتوفى سنة ٨٨٦ هجرية

تحقيق : د . ضرغام محمود عبود
كلية التربية - ابن رشد جامعة بغداد

المؤلف :

هو عبد الغني بن يوسف بن احمد بن مرتضى الهيثمي القاهري الشافعي المقرىء ، زين الدين .[١]

مولده ونشاته :

ولد بالقاهرة في سنة ثلاث وثمانمائة . وقيل : في سنة اثنتين وثمانمائة .

نشأ بالقاهرة وتعلم فيها ، فحفظ القرآن الكريم ، وتلا به على الشيخ المقرىء المشهور شمس الدين ابن الزُراتيتي [٢] للقراءات السبع ، ولم يكمل عليه قراءة نافع . ثم سَرَد عليه « الشاطبية » و « الرائية » من حفظه ، وهو لما يزل صغيراً . ثم تابع مسيرته العلمية على هذا الشيخ الفاضل فسمع القراءات الاربع عشرة ، وسمع عليه ايضاً كتباً مهمة في القراءات منها « التيسير » للداني ، و « العنوان » لابي طاهر الاندلسي ، و « الإرشاد » لابي العزّ القلانسيّ ، و « البستان » لابي بكر بن أيْدُغْدي ، و « المصطلح » لابن القاصح ، وغيرها من المصنفّات .

ويُعَدُّ الشيخ شمس الدين ابن الزُراتيتي ، اول شيخ لزين الدين الهيثمي في القراءات ، قرأ عليه ، وتخرّج به ، ولازمه مدة طويلة .

ثم رغب في ان يتقن القراءات العشر ، فسارع الى حلقة الامام الكبير والمقرىء المشهور شمس الدين محمد بن محمد ابن الجزري [٣] وانتظم بين طلابه ، وسمع عليه بعض « المسلسلات » وغيرها .

ثم .. تلا بالسّبع على أئمة القراءات المشهورين من أمثال برهان الدين الكركيّ [٤] وابن آدم البوصيريّ الحريريّ ، وزين الدّين ابن عيّاش .[٥]

وإلى جانب تضلّعه من القراءات اشتغل بالفقه الشافعي واللغة العربية ، واختلف الى عدد من شيوخ هذين العلمين ، فاخذ عن زين الدين ابن الطُحّان [٦] وعلاء الدين ابن بُرْدُس [٧] وابن ناظر الصّاحبة .[٨]

ولما تمكن زين الدّين الهيثمي من القراءات ضبطاً واتقاناً عزم السّفر الى الدّيار المقدّسة لاداء فريضة الحجّ ، فاقرأ بالحرمين الشّريفين القرآن بالروايات . ثم عاد إلى القاهرة ، وتصدّر للاقراء فيها ، وأخذ عنه جماعة من الطلبة ، حتى قال فيه الامام شمس الدين السخاوي : « وكنت ممن قرأ عليه في الابتداء بعض الروايات ، واشتهر بهذا الفن » .

وكان مع اتقانه للقراءات يحفظ نصوص « الشاطبية » و « التنبيه » [٩] في الفقه ، و « ملحة الاعراب » [١٠] في العربية . وهذا يدلّ على فرط ذكائه ، وقوة حافظته .

تلاميذه :

اصبح الشيخ زين الدين الهيثمي معروفاً عند طلبة العلم وبخاصة القُرّاء ، وذلك لتصدُّره للإقراء بالقاهرة مدة طويلة ،

لطول عمره ولتفرّده ببعض شيوخه ، فتكاثر الطلبة عليه ، يتلون عليه للسبع والعشر ، وبالقراءات الاخرى ، التي أخذها عن شيوخه ، وأطال الجلوس في حلقة اقرائه طلاب أصبحوا فيما بعد أئمة وأعلاماً مشهورين ، فكانوا بحق صفوة أعلام القرن التاسع الهجري وشيوخ القرن العاشر الهجري ما بين مقرىء ، ومحدِّث ، وفقيه ، ومؤرخ ....

وقد استطعت الوقوف على عدد من اسماء تلاميذه رتبتهم على نسق حروف المعجم وهم :

١ ـ برهان الدين إبراهيم بن علي بن بركة بن صخر الزهريّ القاهريّ ، المقرىء ، الخطيب ، الشاهد ، توفي سنة ٨٩٢ هـ.[11]

٢ ـ شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلانيّ ثم المصريّ ، مؤلف « لطائف الاشارات لفنون القراءات » وغيره / توفي سنة ٩٢٣ هـ.[12]

٣ ـ بدر الدين حسن بن علي بن محمد بن عبد الله القاهريّ الشافعيّ إمام المؤيدية ، المقرىء ، النسابة ، توفي سنة ٨٧٩ هـ[13]

٤ ـ عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن علي القاهريّ ابن الخطيب ، المقرىء اللغويّ ، الفرائضي ، كان حَياً سنة ٨٩٨ هـ.[14]

٥ ـ عبد الرحمن بن عبد الغني بن محمد بن عبد الرحمن القاهريّ الحريريّ المعروف بابن العقّاد ، المقرىء ، الاصولي ، المحدِّث ، كان حياً سنة ٨٩٨ هـ.[15]

٦ ـ زين الدين عبد السلام بن موسى بن عبد الله البهوتيّ الدمياطيّ المقرىء ، الفقيه ، النحويّ المتوفى سنة ٨٩٦ هـ.[16]

٧ ـ عبد الغني بن علي الفارقيّ المدابغيّ الشافعيّ المقرىء الشاهد المتوفى سنة ٨٩١ هـ.[17]

٨ ـ زين الدين عبد الغني بن محمد بن حامد بن محمود بن سليمان الانصاريّ القاهريّ المقرىء المعروف بابن القصاص ، الفقيه اللغويّ.[18]

٩ ـ ناصر الدين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الانصاريّ الخزرجيّ الإخيميّ المقرىء النحوي الفقيه ، ناظر الأوقاف بالقاهرة ، كان حياً سنة ٨٩١ هـ.[19]

١٠ ـ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر السخاويّ القاهريّ الشافعيّ ، مؤلف « الضوء اللامع لاهل القرن التاسع » و « الاعلان بالتوبيخ لمن ذم اهل التاريخ » وغيرهما . توفي سنة ٩٠٢ هـ.[20]

١١ ـ شمس الدين محمد بن محمد بن احمد القليوبيّ القاهريّ الشافعيّ المقرىء المحدِّث ، الفقيه ، توفي سنة ٨٤٩ هـ.[21]

١٢ ـ محمد بن محمد بن محمد بن علي الاسيوطيّ الشافعيّ المعروف بابن الركن ، الفقيه ، الأصولي ، النحويّ ، المتوفى سنة ٨٩٣ هـ.[22]

مؤلّفاته :

أجمع المؤرخون على أن زين الدين الهيثمي خَلَّف كتاباً واحداً هو « بهجة المقرئين في احكام النون الساكنة والتنوين »[23] وهو الكتاب الذي ذكره المؤلف نفسه في مقدمة « رسالته » هذه التي نحققها وقد جعلها ردفاً « لبهجة المقرئين » لكثرة دوران المد والقصر في الكلام . فمعنى هذا أن المؤلف ترك كتابين هما :

١ ـ بهجة المقرئين في أحكام النون الساكنة والتنوين .
٢ ـ رسالة في معرفة أحكام المد والقصر .

وفاته :

توفي زين الدين الهيثمي يوم السبت ثامن شعبان سنة ستٍ وثمانين وثمانمائة ، بالقاهرة ، وشيعه جمع من الناس والطلبة ، رحمه الله تعالى .

التعريف بالمخطوط « رسالة في معرفة أحكام المدّ والقصر »

تبحث هذه الرسالة في معرفة أحكام المدّ والقصر التي يحتاج اليها . القُرّاء وأهل الأداء والتجويد ، وهي كما وصفها المؤلف في المقدمة : « أحببت أن أكتب شيئاً في معرفة أحكام المدّ والقصر لكثرة دورانها في الكلام وعليها يتوقف اتقان تلاوة القرآن ... » .

نسختا الرسالة :

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على نسختين مخطوطتين :

الاولى : نسخة مكتبة خدابخش / بتنا ـ الهند ، وهي تقع ضمن مجموع في علوم القرآن والقراءات برقم (١٥٣٦ / ٣) وتتكون من عشر ورقات متوسطة الحجم ١٥ × ١٠ سم ، في كلِّ صفحة منها عشرة أسطر ، وعدد كلمات السطر الواحد بين ٦ ـ ٨ كلمات وقد كتبت بالمداد الاسود بخط نسخي جيد ومقروء ، وعنوانات الرسالة كتبت بخط أسود داكن وبحرف أوسع .

لم يدوّن على هذه الرسالة تاريخ النسخ ، لانها جزء من

مجموع ولعل الناسخ كتب التاريخ على آخر رسالة منه .
وقد حصلت على رقيقة (مايكروفلم) من هذه النسخة ، أرسلها مشكوراً الاخ الفاضل أحمد محمد عبد الله مدرس اللغة العربية في (تعز ـ باليمن) فجزاه الله خير الجزاء . وقد سميتها الاصل وأشرت إلى ذلك في هوامش التحقيق .
الثانية : نسخة مكتبة رامبور بالهند أيضاً ، وهي تقع في سبع ورقات ، ضمن مجموع في التجويد والقراءات برقم (٩٨٣ / ٦) متوسطة الحجم مقاسها ١٦ × ١٢ سم ، ومسطرتها عشرة أسطر ، وتتراوح كلمات السطر الواحد بين ٧ ـ ٩ كلمات . وقد كتبت بالمداد الاسود بخط نسخي جيد ، وبعض كلماتها طامسة ولعل ذلك بسبب رداءة التصوير . اما عنوانات الرسالة فقد كتبت بخط عريض وبالحبر الاحمر ، ولم تظهر بالتصوير .
وعلى هذه النسخة تملك لأحد القراء بالهند مؤرخ في سنة ١٠١٥ هجرية . ولم يدّون تاريخ النسخ عليها .
وقد حصلت على رقيقة (مايكروفلم) من هذه النسخة أرسلها مشكوراً أمين المكتبة أو أحد موظفيها الاستاذ محمدي صديقي ، فجزاه الله خير الجزاء .

وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف (ر) في هوامش التحقيق .

عملي في التحقيق :

١ ـ نظّمت النّصّ المحقّق بما هو متعارف عليه من طرائق الكتابة الحديثة بوضع الاقواس والفواصل ، والنقاط ، وتبْتُ الاختلاف بين النسختين في الهوامش .
٢ ـ وثّقت موضوعات الرسالة من عدد من المصادر المختصة بالموضوع ، وبخاصة كتب القراءات والتجويد والعربية .
٣ ـ عرّفت بالاعلام الذين وردت اسماؤهم في النّصّ ، وذكرت لكل واحد منهم مصدرين أو أكثر .
٤ ـ خرّجت القراءات القرآنية ، ومذاهب بعض القراء في المدّ والقصر ، من أمهات الكتب المعنية بهذا الشان .
وختاماً أرجو أن يكون عملي خالصاً لوجه الله تعالى وهو الموفق لكل خير والحمد لله رب العالمين .

النّصُ المحقّق
رسالة في معرفة
أحكام المدّ والقَصْر

بِسْمِ الله الرّحمن الرّحيم [١]

الحمدُ لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على سَيِّدنا محمّد خاتم النّبِيِّين وعلى آلهِ وصحبه أجمعين .
أمّا بَعْدُ : فلمّا أنهيتُ الكلام على النّون السّاكنة والتّنوين في رسالتنا الموسومة بـ « بهجة المُقرئين في معرفة النّون السّاكنة والتّنوين » أحببت أن أكتب شيئاً في معرفة أحكام المدّ والقَصْر لكثرة دَوَرانها في الكلام وعليها يتوقف إتقان تلاوة القرآن ، فأقول والله المستعان . [٢ أ] .[٢]
المَدُّ والقَصْرُ : مَصْدَرَان . وأصلُ مَدّ مدَد بوزن فَعَلَ بفتح الثّلاثة ، فسُكّن الدّال الاوّل وأدغم في الثاني .
والمَدُّ لُغة : هو المطُّ .[٣] وقيل : الزّيادة ، تقول : مَدَدْتُ مَدّاً : أي زِدْتُ زِيادةً . قال الله تعالى : ﴿ يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ ﴾ أي يُزِدْكُم .
وفي الاصطلاح : هو شَكْلٌ دَالٌ على صُورة غيره من الحروف ، وضعته القُرّاء لِيَدُلّ على حروف المدّ واللّين وليس بحركةٍ ولا حرفٍ .[٥]
وشَكْلُ المَدّ : مَدُّ ميم ودَالٍ ، كما ترى ، لأنه مُشتَقٌّ من حرفين من حروف النُّطق وصُورته (مدّ)[٦] [٢ ب] وإنّما أُضْجِع المَدُّ ولئلا يَكونَ شبيهاً بالألف ولئلا يَلْتَبِسَ الجَمْعُ بالتّثْنية .
والمَدُّ : عبارةٌ عن طول زَمان صوت الحرف ، والزِّيادة على ما فيه عند مُلاقَاته الهَمْز أو السُّكون .[٧]
والقَصْرُ : هو تَرْكُ تلك الزِّيادة .
والقَصْرُ في اللُّغة : هو الحَبْس .[٨] قال الله تعالى ﴿ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ في الخِيَامِ ﴾[٩] أي مَحْبُوسَات .
فالقَصْرُ هو الأصل ، وقُدِّم لَفْظُ المَدّ عليه لِفَقْدِ الباب له .[١٠]

ثم اعلم وَفقكَ الله أن المَدَّ أصلٌ في القراءة ، وأكثرُ ما يكون الاختلافُ فيه . وحُروفُهُ ثلاثةٌ يَجْمَعُها [٣ أ] قَوْلُك : « وأي » وإنَّما سُمِّيت بذلك لامتدادِ الصَّوتِ بها ، ولِضَعْفِها ، ولاتِّساع مَخارِجها ، واجتمعت في قوله تعالى ﴿ نُوحِيهَا ﴾[١٣] .

فالمَدُّ الطَّبيعيُّ : هو الأصل والمُجْتَلب لموجبه وهو المَقْصُودُ في هذا الباب ، فما اشْتَبَهَ عليك اسكت عنه ، فأَجْرُهُ على الله .

وتَحَفَّظ من[١٥] الإفراطِ في المَدِّ الطَّبيعيِّ ، فإذا قرأت ﴿ بسم الله الرَّحمن الرَّحيم ﴾[١٦] فَأَقِم الألف بمدِّها الطَّبيعيِّ التي لا تَقُوم ذَاتُها إلَّا به ، وكذا تَفْعَل في أخَوَاتِها إذا كُنَّ [٣ ب] غيرَ مُجاورات لجالب الزِّيادة . وَاتَّقِ الله في دِينِكَ ، والقِراءةُ من قواعِدِ دِينِكَ وأركانِ صَلاتِكَ . ولا تَفْعَل شيئاً من الافراطِ في حُروف المَدِّ مِن غيرِ مُوجِبٍ ، وإنَّما يَفْعَلُ ذلكَ مَنْ لَمْ يَبْنِ على الأصل ، ولا اعتمدَ على نَقْلٍ ، فإنَّهم لا يَعْرِفُونَ ذلك .

والقراءةُ إنَّما هي سُنَّةٌ متواترةٌ ، وفريضةٌ مَنْقُولةٌ ، فلا يَصحُّ خِلافُها ، ولا يَسَع أحداً أن يَجْهَلَها . قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلم : « اقْرَأُوا القرآنَ كما عُلِّمْتُمْ » .[٢٠]

وأصلُ حروفِ [٤ أ] المَدِّ واللِّين فيهم مجازاً ، فلا يَمدُّون إلَّا على قَدْر ما يُهم من المَدِّ ، فالألف لاتكونُ إلَّا حرفَ مَدٍّ دائماً ، بخلافِ الوَاو واليَاء فإنَّهما تَارةً يكونا حَرْفَي مَدٍّ ، وتَارةً يكونا حَرْفَي لين .[٢١] فإذا انْضَمَّ مَا قَبْلَ الوَاو ، وانْكَسَرَ ما قَبْلَ اليَاء كَانَا حَرْفَي مَدٍّ نحو : ﴿ الَّذِي ﴾[٢٢] و ﴿ آمَنُوا ﴾[٢٣] ﴿ وَلَقَدْ عَفَا ﴾[٢٤]

مَسْألَة :

فإذا قِيلَ لأي شيءٍ اختصَّت هذه الأحرف الثَّلاثة بالمَدِّ ولم يكن المَدُّ في غيرها ؟

فالجوابُ : إنَّ المَدَّ هو مَوْجُودٌ فيها لأنها أنْفَاسٌ قَائِمَةٌ في هَواء[٢٥] الفَمِ ، وحركاتُها قَبْلَها في غيرها . وغير هذه الحروف [٤ ب] لا تُمَدّ لأنَّ حركاتِها عليها من رَفْعٍ ونَصْبٍ وخَفْضٍ ، والله أعلم ، فَافْهم ذلك .[٢٦]

وإذا التَقَت وَاوَان أو يَاءان والأولى منهما حرف مَدٍّ فَتَمُدّ على الوَاو الأولى أو اليَاء الأولى مَدّاً طبيعياً ، وتَأْتي بالواو الثَّانية أو اليَاء الثَّانية في لِيْن من الفَم من غيرِ كُلْفَةٍ ولا تَعَسُّفٍ ولا تَشْدِيد .[٢٧] وذلك نحو : ﴿ آمَنوا وَ عَمِلُوا ﴾[٢٨] وما أشبه ذلك .

وإذا انْفَتَحَ ما قَبْلَ الوَاوِ واليَاء كانا حَرْفَي لِيْنٍ ، فإنِ الْتَقَيَا بِمِثْلِهما [٥ أ] فالادغامُ ليَسَ غيرٍ ، لأنَّهما بانفتاحِ ما قَبْلَهما[٢٩] صارَ حكمُهما حُكْمَ الحرف الصَّحيح فَالْتَقَيَا مِثْلَان والأوَّل منهما واوٌ ساكنةٌ مفتوحٌ ما قَبْلَها فَوَجَبَ الإدغَامُ[٣٠] وذلك نحو ﴿ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا ﴾[٣١] ﴿ آوَوْا وَنَصَرُوا ﴾[٣٢] وما أشبه ذلك .

ثُمَّ اعلم أنَّ المَدَّ على قسمين :

أصليٌّ

وفَرْعِيٌّ[٣٣]

فالأصليُّ : هو المَدُّ الطَّبيعيُّ ، وهو لا يتوقف على سَبَبٍ ، وهو يُمَدُّ على قَدْر ما فيه من [٥ ب] المَدِّ . فإن قِيلَ :[٣٤] ما المَدُّ الطَّبيعيُّ ؟ فيقال : هو الذي لا يُتَصَوَّرُ وجودُ الحروف إلَّا به .

مثال : لو قلت : ب ي و ح ط كان ذلك حركات على الحروف ، فإذا أُشْبِعَت الحركةُ وهي : الفَتْحَة ، الكَسْرَةُ ، والضَّمَّةُ تَوَلَّدت حروف المَدِّ الثَّلاثة .[٣٥] والله أعلم .

والمَدُّ الفرعيُّ : يَتَوقَّفُ على السَّببِ ، وهو إمَّا هَمْزَةٌ ، وإمَّا سُكُونٌ ، لأنَّ ذلك مُوجب الزِّيادة .[٣٦]

وحروفُ المَدِّ تنقسم مع الهمزة على قسمين :[٣٧]

القسم الأوَّل : هو أن يتقدَّم الهَمْزُ ، وتتأخَّر حُروفُ [٦ أ] المَدِّ واللِّين ، مُخَفَّفاً كان أو مُغيَّراً بالبَدَلِ أو التَّسْهيل أو غير ذلك ، نحو : ﴿ آمنوا ﴾[٣٨] و ﴿ إيمَانٍ ﴾[٣٩] و ﴿ أُوتُوا ﴾[٤٠] وما أشبه ذلك ، فهو مَقْصُورٌ لأبي[٤١] عَمْرو بن العَلاء[٤٢] وكُلُّ لَمْ يَزيدُوا فيه على الخَلْقِ شيئاً . ولورْش[٤٣] في ذلك ثلاثة أوْجُه : المَدُّ ، والتَّوسُّط ، والقَصْرُ كالجماعة .

القسم الثَّاني : المَدُّ للهَمْز اللَّاحقِ لحرف المَدِّ ، وهو على قسمين :

مُتَّصل

ومُنْفَصِل

فالمُتَّصِلُ(٤٥) : هو أن يكون حرفُ المدِّ والهَمْز في كلمةٍ واحدةٍ ، وينقسم [٦ ب] الهَمْزُ فيه على قسمين : هَمْزةٌ مُتوسِّطة ، ومُتَطرِّفة نحو : ﴿ جَاءَ ﴾(٤٦) ﴿ شَاءَ اللهُ ﴾(٤٧) و ﴿ وَجِيءَ ﴾(٤٨) و ﴿ ٱلسُّوءِ ﴾ و ﴿ قُرُوءٍ ﴾ ومَا أَشْبَه ذلك .

والمُنْفَصِل : هو أن يكون حرفُ المدِّ في(٤٩) آخر كلمةٍ ، والهَمْزُ أوَّلَ كلمةٍ أخرى نحو : ﴿ بِمَا أُنْزِلَ ﴾(٥٠) و ﴿ فِي أُمِّهَا ﴾(٥١) و ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ وما أَشْبَه ذلك .(٥٢)

فَعَن أبي عَمْرو بن العَلاء في ذلك المَدُّ والقَصْرُ من(٥٣) طريق الدُّوريّ ،(٥٤) والقَصْرُ من طريق السُّوسِيّ .(٥٦)

المَدُّ مع السَّاكن :(٥٧)

أمَّا حروفُ المدِّ مع السَّاكن فتنقسم على قسمين :

لازِمٌ

وعَارِضٌ [٧ أ] .

القسم الأوَّل : السَّاكن اللَّازم :

اعلم أنَّ السَّاكن اللَّازم الوَاقع بَعْدَ حروف المدِّ واللِّين ينقسم(٥٩) على قسمين :

كَلِمِيٌّ

وحَرْفِيٌّ

والكَلِمِيُّ على قسمين :

مُدْغَمٌ

ومُظْهَرٌ

فالمُدْغَم(٦٠) نحو : ﴿ ٱلصَّاخَّةُ ﴾(٦١) و ﴿ دَابَّةٍ ﴾(٦٢) و ﴿ ٱلطَّامَّةُ ﴾(٦٣) و ﴿ ٱلضَّالِّينَ ﴾(٦٤) و ﴿ مَنْ حَادَّ ٱللهَ ﴾(٦٥) و ﴿ حَافِّينَ ﴾(٦٦) وما أشبَه ذلك ، فَيُمَدُّ مَدّاً مُشْبعاً بلا خلافٍ لكُلِّ من القُرَّاء .

والأصل في ذلك : الصَّاخخة والدَّابِبة والطَّامِمة وحَادد(٦٧) وحافِفين(٦٨) . ويُشْبِهُهُ [٧ ب] مقامُ الهمزة في ﴿ ٱلْمَلَائِكَةِ ﴾(٦٩) وشبهه ، لأنَّ المَدَّ فيه يَعْدِل حرفين ، فلذلك كان المدُّ فيه بلا خلافٍ .

ويَدْخُل في هذا ﴿ ٱلذَّكَرَيْنِ ﴾(٧٠) في وَجْهِ الإبدالِ ، وهو أحدُ الوَجْهَين لكُلِّ القُرَّاء .(٧١) والمُظْهَرُ نحو : ﴿ آلْآنَ ﴾(٧٢) المُستَفْهَمُ بها عِنْدَ مَنْ أَبْدَلَ ،(٧٣) و ﴿ مَحْيَايْ ﴾(٧٤) عِنْدَ مَنْ سَكَّن ، وهو أحدُ وَجْهَي وَرْش ،(٧٥) ومَا أَشْبَه ذلك .

أمَّا المَدُّ السَّاكنُ اللَّازمُ الحَرْفِيُّ ، فيكون في الحروف المُقَطَّعَةِ في أوائل السُّور ، وهو كلُّ حرف [٨ أ] هِجَاؤُهُ على ثلاثةِ أحرف وأَوْسَطُها حرفُ(٧٧) مَدٍّ(٧٨) ولينٍ وذلك في سبعة أحرف وهي : صَاد ،(٧٩) قَاف ،(٨٠) كَاف ،(٨١) لَام ،(٨٢) مِيم ،(٨٣) سِين ،(٨٤) نُون ،(٨٥) فللألف أربعة أحرف ، ولليَاء حَرْفَان ، وللواو حَرْفٌ واحدٌ فقط ، فَيُمَدُّ في ذلك مَدّاً مُشْبِعاً ، وذلك لالتِقَاء السَّاكِنَيْن ، لأنَّ هذه الحروف مَبنيَّةٌ على الوَقْف وهو السُّكون ، فيكون قَبْلها حركة من جِنْسِها ، وَوَجْهُ اللُّزُوم هو ثُبوت السُّكون لها وَصْلاً وَوَقْفاً ، وفي (عَيْن)(٨٧) مريم(٨٨) والشُّورى(٨٩) وَجْهَان : الإشْبَاعُ ، والتَّوسُّطُ [٨ ب] والمَدُّ أرْجَحُ من التَّوسُّط . وفي نحو طا(٩٠) و ها(٩١) ويا(٩٢) وحا(٩٣) ، وما أَشْبَه ذلك(٩٤) القَصْر ، لأنَّه وُجِدَ فيه حرفُ المدِّ وهو الألف وقَبْلَه حركة من جِنْسِه وهي الفتحة ، لكنَّه لَمْ يُوجَد السَّاكن بَعْدَه الذي هو السَّبب القوي في المدِّ ، فلَمْ يَجُزْ فيه إلَّا القَصْر وهو مجاز فهو طبيعيٌّ ، وليس في الألف مَدٌّ لأنَّ وَسَطَه مُتَحَرِّك ، ولم يكن حرف مدٍّ .(٩٥) والله أعلم .

تنبيه :(٩٦)

واخْتُلِف في مَدِّ ﴿ الم ٱللهُ ﴾(٩٧) فاتحة آل عمران ، [٩ أ] و ﴿ الم أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ ﴾(٩٨) فاتحة العنكبوت على قراءة وَرْش بالنَّقْل ، لأنَّه يَنْقُلُ الهَمْزَ إلى السَّاكن قَبْلَها وهي « الميم » .

فذهبَ بعضُهم إلى الإشْبَاع ، اعتماداً على(٩٩) تَقْدِير سُكُونها ، لأنَّ حركةَ « الميم » عَارِضَةٌ ، والعَارِض غَيْرُ مُعْتَدٍّ به .(١٠٠)

وذهبَ آخرونَ إلى تَرْكِ الإشْبَاعِ في مَدِّها آعتماداً على حركتها ،[١٠١] وأنَّ المُوجِبَ لذلك إنّما هو ٱلتِقَاء السَّاكنين ، وهو مَعْدُوم في اللَّفظ . وعلى هذا أكثرُ الأئمّة .[١٠٢]

قال أبو عَمْرو الدَّانيُّ : الوَجْهَان صَحِيحان جيِّدان ، مَعْمُولٌ بهما .[١٠٤] والله أعلم . [٩ ب]

القسم الثَّاني : السَّاكن العارض

اعلم أنَّ السَّاكن العَارِض الوَاقِع[١٠٥] بَعْدَ حُرُوفِ المَدِّ واللِّين ، يكون سُكُونُه للوَقْف أو للإدغام وينقسم[١٠٦] على قسمين :

مُدْغَمٌ

ومُظْهَرٌ

فالمُدغَم للوقف نحو : ﴿ قَالَ لَهُمْ ﴾[١٠٧] و ﴿ يَقُولُ لَهُ ﴾[١٠٨] و ﴿ فَلاَ أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ ﴾[١٠٩] و ﴿ فِيهِ هُدىً ﴾[١١٠] و ﴿ ٱلرَّجِيْمِ مَالِكِ ﴾[١١١] .

والمُظْهَرُ للإدغام نحو : ٱلرَّحْمنِ ﴾[١١٢] و ﴿ مِهَادٌ ﴾[١١٣] و ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾[١١٤] و ﴿ يُوقِنُونَ ﴾[١١٥] و ﴿ بَيْتٍ ﴾[١١٦] و ﴿ خَوْفٌ ﴾[١١٧] [١٠ أ] وشِبْهُ ذلك ، فَفِيه المَدُّ والتَّوسُّطُ ، والقَصْرُ .[١١٨]

فصل [١١٩]

في الإنْكَارِ على مَنْ خَرَجَ عن الحَدِّ في إفراط المَدِّ

اعلم أنَّ المَدَّ له حَدٌّ ينتهي إليه ، وما زَادَ فهو بَرَصٌ ، وكما أنَّ للجُعُودَةِ في الشَّعَرِ حَدٌّ تنتهي [١٢٠] إليه ، ومازَادَ فهو قَطَطٌ ، وكذا مازاد فَوْقَ العِذَارِ من المَدِّ على حَدِّه ، فَلَيْسَ بقراءة ، وخَرج قَارِئُها بذلك عن جمهور العرب .[١٢١]

والمَدُّ إنّما جيءَ به للفَرْق بين المقصور والممدود على قَدْرِ [١٠ ب] مَذَاهِبِ القُرَّاء في التَّحقيق[١٢٢] والحَدْر .[١٢٣] وله حَدٌّ تَحْكُمُهُ[١٢٤] المشافَهَةِ .

تَمّت الرِّسالة والحَمْدُ لله رَبِّ العالمين ، والصَّلاة والسَّلام على نَبِيِّه الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين .[١٢٥]

هوامش المقدمة

(١) ترجمته في : الضوء اللامع : ٤ / ٢٥٨ - ٢٥٩ ، وايضاح المكنون : ١ / ٢٠٢ ، وهدية العارفين : ١ / ٥٨٩ - ٥٩٠ ، ومعجم المؤلفين : ٥ / ٢٧٧ - ٢٧٨ .

(٢) هو شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الزراتيتي الحنبلي المقرىء إمام المدرسة الظاهرية البرقوقية بالقاهرة ، انتهت اليه رئاسة الاقراء بمصر ، توفي سنة ٨٢٥ هـ (النجوم الزاهرة : ١٥ / ١١٤ ، وشذرات الذهب : ٧ / ١٧١)

(٣) المتوفي سنة ٨٣٣ هـ ، صاحب المصنفات الجليلة في القراءات والتجويد والتراجم منها : النشر في القراءات العشر ، والتمهيد في علم التجويد ، وغاية النهاية في طبقات القراء . (غاية النهاية : ٢ / ٢٤٧ - ٢٥١ ، والضوء اللامع : ٩ / ٢٥٦ - ٢٦٠) .

(٤) برهان الدين ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل الكركي القاهري الحنفي ، المتصدر بعدة اماكن للتدريس في القراءات بالقاهرة ، تلا عليه خلق من القراء ، وانتفع به الطلبة ، توفي سنة ٩٢٢ هـ (الضوء اللامع : ١ / ٥٩ - ٦٤ ، وشذرات الذهب : ٨ / ١٠٢ - ١٠٥) .

(٥) زين الدين عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن محمد الدمشقي المكي المقرىء تصدر للاقراء بالحرمين الشريفين ، توفي فجاة سنة ٨٥٣ هـ بمكة (الضوء اللامع : ٤ / ٥٩ - ٦١ ، والدليل الشافي : ١ / ٣٩٨) .

(٦) زين الدين عبد الرحمن بن يوسف بن احمد بن سليمان الحنبلي الصالحي المتوفي سنة ٨٤٥ هـ (الضوء اللامع : ٤ / ١٦٠ ، وشذرات الذهب : ٧ / ٢٥٦ - ٢٥٧)

(٧) علاء الدين علي بن اسماعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس ابن رسلان البعلي الحنبلي المتوفي سنة ٨٤٦ هـ (الضوء اللامع : ٥ / ١٩٣ - ١٩٤ ، والدليل الشافي : ١ / ٤٥١) .

(٨) شهاب الدين احمد بن عبد الرحمن بن احمد بن اسماعيل الذهبي الدمشقي المعروف بابن ناظر الصاحبة المتوفي سنة ٨٤٩ هـ (الضوء اللامع : ١ / ٣٢٤ - ٣٢٥ ، وشذرات الذهب : ٧ / ٢٦٣ - ٢٦٤) .

(٩) هو - التنبيه في فروع الشافعية - للشيخ ابي اسحاق ابراهيم ابن علي بن يوسف الشيرازي الشافعي (ت ٤٧٦ هـ) (كشف الظنون : ١ / ٤٨٩ - ٤٩٠ ، ومعجم المطبوعات : ١١٧١) .

(١٠) ملحة الاعراب - منظومة في النحو ، لابي محمد القاسم بن علي الحريري (ت ٥١٦ هـ) كشف الظنون : ٢ / ١٨١٧) وهو مطبوع مشهور .

(١١) الضوء اللامع : ١ / ٨٣ .

(١٢) الضوء اللامع : ٢ / ١٠٣ - ١٠٤ ، وشذرات الذهب : ٨ / ١٢١ - ١٢٣ .

(١٣) الضوء اللامع : ٣ / ١١٧

(١٤) الضوء اللامع : ٤ / ٨٣ ـ ٨٤
(١٥) الضوء اللامع : ٤ / ٨٥ ـ ٨٦
(١٦) الضوء اللامع : ٤ / ٢٠٨
(١٧) الضوء اللامع : ٤ / ٢٥٤
(١٨) الضوء اللامع : ٤ / ٢٥٦
(١٩) الضوء اللامع : ٧ / ٥١ ـ ٥٣
(٢٠) الضوء اللامع : ٨ / ١ ـ ٣٢
(٢١) الضوء اللامع : ٩ / ٥١ ـ ٥٢
(٢٢) الضوء اللامع : ١١ / ١١٨
(٢٣) الضوء اللامع : ٤ / ٢٥٨ ـ ٢٥٩ ، وايضاح المكنون : ١ / ٢٠٢ ، وهدية العارفين : ١ / ٥٨٩ ـ ٥٩٠ ، ومعجم المؤلفين : ٥ / ٢٧٧ ـ ٢٧٨ .

هوامش النص

(١) في ر : « والتسليم » .
(٢) من : « أما بعد ... والله المستعان » ليس في ر
(٣) كتاب العين : ٧ / ٤٠٩ ، ٨ / ١٦ ، ومجمل اللغة : ٣ / ٨١٤ ، ٨١٦ ، ولسان العرب : ٣ / ٣٩٦ ، ٧ / ٤٠٣ ، وتاج العروس : ٩ / ١٥٥ ، ٢٠ / ١٠٨ .
(٤) سورة ال عمران / الاية ١٢٥ .
(٥) المنح الفكرية : ٤٩ وفيه : « ان المد ليس حرفاً ولاحركة ، بل زيادة على كمية حرف المد » .
(٦) كذا صورته في الاصل ، وفي ر : « ص » .
(٧) التيسير : ٣٠ ـ ٣١ ، والموضح : ١٢٨ ، والاقناع : ١ / ٤٦٠ ـ ٤٧٧ ، ومرشد القارئ الورقة ١٣٣ أ ، والمفيد : ٥٧ ، ٦٥ ـ ٦٦ ، والتمهيد : ١٧٣ ، والنشر : ١ / ٣١٣ ـ ٣٦٢ ، وتحفة نجباء العصر : ٦١ ، والمنح الفكرية : ٤٥ ، وجهد المقل : ١٨٨ .
(٨) مجمل اللغة : ٣ / ٧٥٦ ، ومعجم مقاييس اللغة : ٥ / ٩٦ ، واساس البلاغة : ٥٠٩ ، ولسان العرب : ٥ / ٩٨ ، وتاج العروس : ١٣ / ٤٢٢
(٩) سورة الرحمن / الاية ٧٢
(١٠) الدقائق المحكمة : ٤٦ ، والمنح الفكرية : ٤٦
(١١) وهي ثلاثة حروف : الالف ، والواو الساكنة التي قبلها ضمة ، والياء الساكنة التي قبلها كسرة . وسيذكرها المؤلف بعد قليل .
(١٢) الرعاية : ١٠١ ، والتمهيد : ١٠٢
(١٣) سورة هود / الاية ٤٩
(١٤) وهو المعروف بالمد الاصلي في عدد من المصادر .
(١٥) في ر : « منه » .
(١٦) سورة الفاتحة / الاية ١
(١٧) نهى علماء القراء والتجويد عن الافراط في حروف المد ، وقال السخاوي في نونيته المشهورة :

لا تحسب التجويد مداً مفرطاً
أو مد مالا مد فيه لوان

والواني : الضعيف . ينظر : المفيد : ٥٧
(١٨) البرهان : ١ / ٣٣٠ ، والنشر : ١ / ١٧ ، وغيث النفع : ٢١
(١٩) في ر : « يصبح »
(٢٠) أخرجه الاجري في أخلاق حملة القرآن : ٩١ ، ٩٢ ، وابن كثير في فضائل القرآن : ٤ / ٥٣ . وفي ر : « ... كما علمتكم » .
(٢١) الرعاية : ١٠١ ـ ١٠٢ ، ١٥٣ ، ٢٠٩ ، والتمهيد : ١٧٦ ، والمنح الفكرية : ٤٦
(٢٢) سورة البقرة / الاية ١٧ ومواضع أخر .
(٢٣) سورة البقرة / الاية ٩ ومواضع أخر .
(٢٤) سورة ال عمران / الاية ١٥٢ ، والاية ١٥٥ .
(٢٥) في ر : « هوى »
(٢٦) ينظر : الكشف : ١ / ٤٥ ـ ٤٦
(٢٧) قال الاهوازي في « ايضاحه » : « المثلان اذا اجتمعا وكانا واوين قبل الاول منهما ضمة ، او ياءين قبل الاول منهما كسرة ، فانهم اجمعوا على انهما يمدان قليلاً ويُظهران بلا تشديد ولا افراط في التليين » . (المفيد : ٨٧) .
(٢٨) سورة البقرة / الاية ٢٥
(٢٩) « ما قبلهما » ليس في ر .
(٣٠) وعليه اجماع الائمة ، لان الواو والياء اذا انفتح ما قبلهما زال منهما المد الذي كان مانعاً من الادغام ، وصارا كسائر الحروف ، فادغما لزوال المانع (المفيد : ٨٩) .
(٣١) سورة المائدة / الاية ٩٣
(٣٢) سورة الانفال / الاية ٧٢ ، ٧٤
(٣٣) استعمل ابو عمرو الداني مصطلح : الطبيعي والمتكلف (التحديد : ١٧٣) وسماها ابن الطحان وابن الجزري بالمد الطبيعي والمد المرضي (مرشد القارىء الورقة ١٣٣ أ والتمهيد : ١٧٣) واكثر المتاخرين على تسمية المؤلف الاصلي والفرعي (تحفة نجباء العصر : ٦٢ ، والمنح الفكرية : ٤٦) .
(٣٤) (فإن قيل) ليس في ر .
(٣٥) التمهيد : ٩٠
(٣٦) الاقناع : ١ / ٤٦٩ ، والمفيد : ٦٧ ، والمنح الفكرية : ٤٦
(٣٧) في ر : « تنقسم مع الهمزة على ثلاثة اقسام » ولم يذكر القسم الثالث عند الشرح .
(٣٨) سورة البقرة / الاية ٩ ومواضع أخر . سورة الطور / الاية ٢١
(٣٩) سورة البقرة / الاية ١٠١ ومواضع أخر .
(٤٠) في ر : « فهو مقصور لابي العلاء »
(٤١) هو الامام ابو عمرو بن العلاء المازني البصري المقرىء النحوي ، احد القراء السبعة المشهورين ، توفي سنة ١٥٤ هـ (مراتب النحويين ، ومعرفة القراء الكبار : ١ / ١٠٠ ـ ١٠٥ ، وغاية النهاية : ١ / ٢٨٨ ـ ٢٩٢)
(٤٢) هو ابو عمرو عثمان بن سعيد المصري المقرىء الملقب بورش ، وهو راوية نافع بن عبد الرحمن احد القراء السبعة . توفي ورش بمصر سنة ١٩٧ هـ (معجم الادباء : ٥ / ٣٣ ـ ٣٥ ، وغاية النهاية ١ / ٥٠٢ ـ ٥٠٣ ، والتحفة اللطيفة : ٣ / ٣٨٣) .
(٤٣) الكشف : ١ / ٤٦ ـ ٤٨ ، والاقناع : ١ / ٤٧١ ـ ٤٧٧ ، والمفيد : ٦٤ ـ ٦٥ ، والنشر : ١ / ٣١٥ ـ ٣٣٨ ، وتحفة نجباء

العصر : ٦٣
(٤٤) « اللاحق » ليس في ر (٢) في ر : « الاول المد المتصل » .
(٤٥) سورة النساء / الاية ٤٣ ومواضع أخر (٤) سورة البقرة / الاية ٢٠ ومواضع أخر
(٤٦) سورة الزمر / الاية ٦٩ وسورة الفجر / الاية ٢٣
(٤٧) سورة النساء / الاية ١٧ ومواضع اخر (٧) سورة البقرة / الاية ٢٢٨
(٤٨) الموضح : ١٢٨ ، ١٣٥ ، والمفيد : ٦٥ ، والتمهيد : ١٧٣ ، وتحفة نجباء العصر : ٦٣ ، والمنح الفكرية : ٤٩ .
(٤٩) « في » ليس في الاصل ، و « آخر » ليس في ر .
(٥٠) سورة البقرة / الاية ٤ (١١) سورة القصص / الاية ٥٩
(٥١) سورة التحريم / الاية ٦ .
(٥٢) الموضح : ١٣٥ ، والمفيد : ٦٥ ، والتمهيد : ١٧٤ ، وتحفة نجباء العصر : ٦٤ ، والدقائق المحكمة : ٤٨ ، والمنح الفكرية : ٤٩ .
(٥٣) في الاصل : « منه » .
(٥٤) هو الامام ابو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري البغدادي المقرىء النحوي ، وهو راوية قراءتي ابي عمرو بن العلاء والكسائي ، توفي سنة ٢٤٦ هـ (تاريخ بغداد : ٨ / ٢٠٣ - ٢٠٤ ، ومعرفة القراء الكبار : ١ / ١٩١ - ١٩٢ ، وطبقات المفسرين : ١ / ١٦٢ - ١٦٣) .
(٥٥) هو الامام ابو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله السوسي الرقي المقرىء ، احد راوي قراءة ابي عمرو بن العلاء ، توفي سنة ٢٦١ هـ (مرآة الجنان : ٢ / ١٧٣ ، وغاية النهاية : ١ / ٣٣٢ - ٣٣٣ ، وتهذيب التهذيب : ٤ / ٣٩٢) .
(٥٦) المفيد : ٦٥ ، والنشر : ١ / ٣٣٢ - ٣٣٤ ، والدقائق المحكمة : ٤٨ ، والمنح الفكرية : ٤٩ .
(٥٧) العنوان : ليس في ر
(٥٨) الى هنا ينتهي الساقط من ر
(٥٩) « ينقسم » ليس في ر
(٦٠) في ر : « اما المدغم نحو »
(٦١) سورة عبس / الاية ٣٣
(٦٢) سورة البقرة / الاية ١٦٤
(٦٣) سورة النازعات / الاية ٣٤
(٦٤) سورة الفاتحة / الاية ٧
(٦٥) سورة المجادلة / الاية ٢٢
(٦٦) سورة الزمر / الاية ٧٥
(٦٧) سها المؤلف عن ذكر اصل (الضالين) وهو الضاللين .
(٦٨) ينظر : الرعاية : ٢٢٧ ، والموضح : ١٤٢ - ١٤٣ .
(٦٩) سورة البقرة / الاية ٣٠ ومواضع أخر
(٧٠) سورة الانعام / الايتان ١٤٣ ، ١٤٤ .
(٧١) الكشف : ١ / ٦٠ - ٦١ ، والاقناع : ١ / ٤٦٠ ، والتمهيد : ١٧٤ ، وتحفة نجباء العصر : ٦٤ - ٦٥ ، والدقائق المحكمة : ٤٧ ، والمنح الفكرية : ٤٦ .
(٧٢) سورة يونس / الاية ٥١ ، والاية ٩١ . ورسمت في المصحف الشريف ﴿ آلْئَنَ ﴾
(٧٣) الاقناع : ١ / ٤٧٣ ، والنشر : ١ / ٣٤١ ، وجهد المقل : ١٩٣ ، والمنح الفكرية : ٤٦ .
(٧٤) سورة الانعام / الاية ١٦٢
(٧٥) الكشف : ١ / ٦٢ ، والتيسير : ١٠٨ ، والاقناع : ١ / ٤٦٠ ، والتمهيد : ١٧٦ ، والنشر : ١ / ٣١٤ ، والمنح الفكرية : ٤٦ .
(٧٦) « أوائل » ليس في ر
(٧٧) في ر : « وأوسطه » .
(٧٨) « حرف » ليس في ر
(٧٩) سورة ص / الاية ١
(٨٠) سورة ق / الاية ١
(٨١) سورة مريم / الاية ١ ﴿ كهيعص ﴾
(٨٢) سورة البقرة / الاية ١
(٨٣) سورة البقرة / الاية ١
(٨٤) سورة الشعراء / الاية ١ وسورة القصص / اية ١ ﴿ طسم ﴾
(٨٥) سورة القلم / الاية ١
(٨٦) « حرف واحد » ليس في ر
(٨٧) في الاصل « غير »
(٨٨) الاية الاولى ﴿ كهيعص ﴾
(٨٩) الاية الثانية ﴿ عسق ﴾
(٩٠) سورة طه / الاية ١
(٩١) سورة طه / الاية ١
(٩٢) سورة يس / الاية ١
(٩٣) سورة المؤمن / الاية ١ وهو اول السور القرآنية الاتية : فصلت ، والشورى ، والزخرف ، والدخان ، والجاثية ، والاحقاف .
(٩٤) يضاف الى ماذكر المؤلف حرف « الراء » في ﴿ الر ﴾ من اول السور الاتية : يونس ، وهود ، ويوسف ، وابراهيم ، والحجر .
(٩٥) الكشف : ١ / ٦٤ - ٦٩ ، والاقناع : ١ / ٤٧٨ - ٤٧٩ ، والتمهيد : ١٧٥ ، والمنح الفكرية : ٤٦ ، وجهد المقل : ١٩٣ - ١٩٥
(٩٦) « تنبيه » ليس في ر
(٩٧) سورة ال عمران / الايتان ١ ، ٢
(٩٨) سورة العنكبوت / الايتان ١ ، ٢ .
(٩٩) « على » ليس في الاصل .
(١٠٠) في ر : « مقتصد به » .
(١٠١) في ر : « اعتماداً بحركتها » .
(١٠٢) الكشف : ١ / ٦٤ - ٦٦ ، والتيسير :٣٥ ، والاقناع : ١ / ٤٧٩ - ٤٨٠ ، والتمهيد : ١٧٥ ، والنشر : ١ / ٣٥٩ ، وتحفة نجباء العصر : ٦٦ ، وجهد المقل : ١٩٤
(١٠٣) هو الامام الجليل صاحب المصنفات المفيدة عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد القرطبي الداني ، احد الائمة في علم القرآن ، رواياته وتفسيره ، ومعانيه ، وطرقه ، واعرابه ، توفي سنة ٤٤٤ هـ (جذوة المقتبس : ٣٠٥ ، والصلة لابن بشكوال : ٢ / ٤٠٥ - ٤٠٧ ، وانباه الرواة : ٢ / ٣٤١ - ٣٤٢ ، ومعرفة القراء الكبار : ١ / ٤٠٦ - ٤٠٩) .
(١٠٤) التيسير : ٣٥ .
(١٠٥) « الواقع » ليس في ر
(١٠٦) في ر : « وهو على قسمين » .
(١٠٧) سورة البقرة / الاية ٢٤٧ ومواضع أخر .
(١٠٨) سورة البقرة / الاية ١١٧

(١٠٩) سورة المؤمنون / الاية ١٠١
(١١٠) سورة البقرة / الاية ٢
(١١١) سورة الفاتحة / الايتان ٣ ، ٤ ومواضع أخر
(١١٢) سورة الفاتحة / الاية ١ ، ٣ ومواضع اخر
(١١٣) سورة الاعراف / الاية ٤١
(١١٤) سورة الفاتحة / الاية ٤
(١١٥) سورة البقرة / الاية ٤
(١١٦) سورة ال عمران / الاية ٩٦
(١١٧) سورة البقرة / الاية ٣٨ ومواضع أخر
(١١٨) الموضح : ١٣٣ ـ ١٣٤ ، والاقناع : ١ / ٤٨٠ ، والتمهيد : ١٧٥ ، ١٧٦ ، والنشر : ١ / ٣٣٥ ، وتحفة نجباء العصر : ٦٦ ، وجهد المقل : ١٩٥ ـ ١٩٦ ، والمنح الفكرية : ٤٧ .
(١١٩) « فصل » ليس في ر
(١٢٠) في ر « ينتهي »
(١٢١) لسند المرادي في (المفيد : ٥٨) مثل هذه الرواية الى القارىء المشهور حمزة الزيات فقال : « وروي بالاسناد الى عبد الله ابن صالح قال : قرأ أخ لي أكبر مني على حمزة فجعل يمد ، فقال له حمزة : لاتفعل أما علمت ان ماكان فوق الجعودة فهو قطط ، وما كان فوق البياض فهو برص ، وما كان فوق القراءة فليس بقراءة » . وانظر : كتاب السبعة : ٧٦ ، والتحديد : ٩٠ ، ومنهاج التوفيق : ٣٣٢ ، ومعرفة القراء الكبار : ١ / ١١٥ ، وغاية النهاية : ١ / ٢٦٣ . ونص مؤلفنا مضطرب والخلل فيه واضح .
والقَطَط : شدة جعودة الجلد
والبرص : شدة بياض الجلد
(١٢٢) التحقيق : أن يؤتي بالشيء على حقه من غير زيادة فيه ولا نقصان منه . (التحديد : ٧٢ ، ومنهاج التوفيق : ٣٣١) .
(١٢٣) الحدر : سرعة القراءة مع تقويم الالفاظ وتمكين الحروف (التمهيد : ٦٢)
(١٢٤) في ر : « تحكمه »
(١٢٥) من « تمت الرسالة ... اجمعين » ليس في ر

فهرس المصادر والمراجع

١ ـ القرآن الكريم
آ ب ـ أخلاق حملة القرآن ـ لابي بكر محمد بن الحسين الآجري (٣٦٠ هـ) تحـ : غانم قدوري حمد ـ بغداد ـ ١٩٨٩ م
٢ ـ أساس البلاغة ـ لجار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) بيروت ـ دار صادر ـ ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م .
٣ ـ الاقناع في القراءات السبع ـ لابي جعفر أحمد بن علي الانصاري ابن الباذش (ت ٥٤٠ هـ) تحـ : عبد المجيد قطامش ، دمشق ـ ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م .
٤ ـ إنباه الرواة على أنباء النحاة ـ لجمال الدين علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦ هـ) تحـ : محمد أبو الفضل ابراهيم ـ القاهرة ـ دار الكتب المصرية ـ ١٣٦٩ هـ = ١٩٥٠ م .
٥ ـ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ـ لاسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ) اسلامبول ـ ١٣٦٤ هـ = ١٩٤٥ م .
٦ ـ البرهان في علوم القرآن ـ لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) تقديم وتعليق : مصطفى عبد القادر عطا ـ بيروت ـ دار الكتب العلمية ـ ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م .
٧ ـ تاج العروس من جواهر القاموس ـ لمحب الدين محمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) الكويت ـ وزارة الارشاد والانباء ـ الاجزاء (من ١ ـ ٢٠) بتحقيق : جماعة من العلماء العرب .
٨ ـ تاريخ بغداد أو مدينة السلام ـ للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) مصر ـ مطبعة السعادة ـ ١٣٤٩ هـ = ١٩٣١ م .
٩ ـ التحديد في الإتقان والتجويد ـ لابي عمرو عثمان بن سعيد الداني الاندلسي (ت ٤٤٤ هـ) تحـ د : غانم قدوري حمد ، بغداد ـ دار الانبار ـ ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٨ م .
١٠ ـ التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ـ لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) القاهرة ـ مطبعة السنة المحمدية ـ ١٣٧٦ هـ = ١٩٥٧ م .
١١ ـ تحفة نجباء العصر في أحكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر ـ لشيخ الاسلام زكريا بن محمد الانصاري الشافعي (ت ٩٢٦ هـ) تحـ د : محيي هلال السرحان ، فصلة من مجلة كلية الشريعة ـ العدد التاسع ١٩٨٦ م .
١٢ ـ التمهيد في علم التجويد ـ لشمس الدين محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) تحـ : غانم قدوري حمد ، بيروت ـ مؤسسة الرسالة ـ ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م .
١٣ ـ تهذيب التهذيب ـ لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) الهند ـ دائرة المعارف العثمانية ـ ١٣٢٥ هـ .
١٤ ـ التيسير في القراءات السبع ـ لابي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ) تحـ : اوتوبرتزل ، اسلامبول ـ ١٩٣٠ م
١٥ ـ جذوة المقتبس في ولاة الاندلس ـ لابي عبد الله محمد بن فتوح الازدي الحميدي (ت ٤٨٨ هـ) القاهرة ـ مطبعة الدار المصرية ـ ١٩٦٦ م .
١٦ ـ جهد المقل ـ لمحمد بن أبي بكر المرعشي المعروف بساجتلي زادة (ت ١١٥٠ هـ) رسالة دكتوراه تحقيق السيد سالم قدوري حمد ، كلية الاداب ـ جامعة بغداد ـ ١٩٩٣ م .
١٧ ـ الدقائق المحكمة في شرح المقدمة ـ لشيخ الاسلام زكريا محمد الانصاري (ت ٩٢٦ هـ) طبع على هامش ـ المنح الفكرية ـ القاهرة ـ المطبعة الميمنية ١٣٠٨ هـ .
١٨ ـ الدليل الشافي على المنهل الصافي ـ لجمال الدين يوسف بن تغري بردي الاتابكي (ت ٨٧٤ هـ) تحـ : فهيم محمد شلتوت ـ مكة المكرمة ـ منشورات جامعة أم القرى ـ ١٩٨٣ م .
١٩ ـ الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة ـ لمكي بن إبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ) تحـ د : أحمد فرحات ، دمشق ـ دار المعارف للطباعة ـ ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م .
٢٠ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ لابي الفلاح عبد الحي بن

أحمد ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ) القاهرة ـ ١٣٥٠ هـ .
٢١ ـ الصلة ـ لابي القاسم خلف عبد الملك المعروف بابن بشكوال الاندلسي (ت ٥٧٨ هـ) القاهرة ـ الدار المصرية للتاليف والترجمة ـ ١٩٦٦ م .
٢٢ ـ طبقات المفسرين ـ لمحمد بن علي بن أحمد الداودي (ت ٩٤٥ هـ) تحـ : علي محمد عمر ، مصر ـ مطبعة الاستقلال ـ ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م .
٢٣ ـ الضوء اللامع لاهل القرن التاسع ـ لشمس السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) القاهرة ـ نشر مكتبة حسام الدين القدسي ـ ١٣٥٣ هـ .
٢٤ ـ غاية النهاية في طبقات القراء ـ لشمس الدين ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) نشره : ج ١ برجستراسر ، القاهرة ـ ١٣٥١ هـ = ١٩٣٢ م .
٢٥ ـ غيث النفع في القراءات السبع ـ لعلي النوري السفاقسي غيث (ت ١١١٨ هـ) القاهرة ـ مطبعة الاستقامة ـ ١٣٥٢ هـ = ١٩٣٤ م .
٢٥ ب ـ فضائل القرآن ـ لعماد الدين اسماعيل بن بكر بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) طبع مع كتاب « تفسير القرآن العظيم » له في الجزء الرابع ـ القاهرة ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي (د . ت) .
٢٦ ـ كتاب السبعة في القراءات ـ لابي بكر أحمد بن موسى بن العباس ابن مجاهد التميمي (ت ٣٢٤ هـ) تحـ د : شوقي ضيف ، القاهرة ـ دار المعارف ـ ١٩٧٢ م .
٢٧ ـ كتاب العين ـ للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ) تحـ د : مهدي المخزومي ، د : ابراهيم السامرائي ، بغداد ـ دار الرشيد للنشر ـ ١٩٨٠ م ـ ١٩٨٥ م .
٢٨ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ـ لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) الطبعة الثالثة ـ ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧ م .
٢٩ ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ـ لمكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ) تحـ د : محيي الدين رمضان ، دمشق ـ ١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤ م .
٣٠ ـ لسان العرب ـ للعلامة جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت ٧١١ هـ) بيروت ـ دار صادر ودار بيروت ـ ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٥ م .
٣١ ـ مجمل اللغة ـ لابي الحسين أحمد بن فارس اللغوي (ت ٣٩٥ هـ) تحـ : السيد زهير عبد المحسن سلطان ، بيروت ـ مؤسسة الرسالة ـ ١٩٨٤ م .
٣٢ ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ـ لابي محمد عبد الله بن أسعد اليافعي (ت ٧٦٨ هـ) بيروت ـ مؤسسة الاعلمي ـ ١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠ م .
٣٣ ـ مراتب النحويين ـ لابي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي (ت ٣٥١ هـ) تحـ : محمد أبو الفضل ابراهيم ، بيروت ـ دار الفكر ، (لا . ت) .
٣٤ ـ مرشد القارىء الى تحقيق معالم المقارىء ـ لابي الاصبغ عبد العزيز بن علي الشماتي الاندلسي (ت بعد ٥٦٠ هـ) نسخة مصورة عن مخطوطة مكتبة جستربيتي دبلن برقم (٣٩٢٥ / ٤) .
٣٥ ـ معجم الادباء ـ ارشاد الاريب الى معرفة الاديب . لياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦ هـ) مطبوعات دار المامون أحمد فريد الرفاعي ـ القاهرة ـ ١٩٣٦ م .
٣٦ ـ معجم المطبوعات العربية والمعربة ـ ليوسف اليان سركيس ، القاهرة ـ مطبعة سركيس ـ ١٣٤٦ هـ = ١٩٢٨ م .
٣٧ ـ معجم مقاييس اللغة ـ لابي الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) تحـ : عبد السلام محمد هارون ـ القاهرة ـ مطبعة عيسى البابي ـ ١٣٦٦ هـ .
٣٨ ـ معجم المؤلفين ـ تراجم مصنفي الكتب العربية ـ لعمر رضا كحالة ـ دمشق ، مطبعة الترقي ـ ١٣٧٦ هـ = ١٩٥٧ م .
٣٩ ـ معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار ـ لشمس الدين الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) تحـ د : بشار عواد معروف والشيخ شعيب الارناؤوط وصالح مهدي عباس ، بيروت ـ مؤسسة الرسالة ـ ١٩٨٤ م .
٤٠ ـ المفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد ـ لبدر الدين الحسن بن قاسم ابن عبد الله المرادي (ت ٧٤٩ هـ) تحـ د : علي حسن البواب ، الاردن ـ الزرقاء ـ المكتبة المنار ، ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م .
٤١ ـ المنح الفكرية بشرح المقدمة الجزرية ـ للملا علي بن سلطان القاري (ت ١٠١٤ هـ) القاهرة ـ المطبعة الميمنية ـ ١٣٠٨ هـ .
٤٢ ـ منهاج التوفيق الى معرفة التجويد والتحقيق ـ لعلم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي (ت ٦٤٣ هـ) تحـ : صالح مهدي عباس ، مجلة المورد العراقية / المجلد السابع عشر / العدد الرابع / ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٨ م .
٤٣ ـ الموضح في التجويد ـ للشيخ عبد الوهاب بن محمد القرطبي الاندلسي (ت ٤٦١ هـ) تحـ د : غانم قدوري حمد ، الكويت ـ المنظمة العربية للتربية والثقافة ـ ١٩٩٠ م .
٤٤ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ـ لجمال الدين يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤ هـ) القاهرة ـ دار الكتب المصرية ـ ١٩٣٩ ـ ١٩٥٦ م .
٤٥ ـ النشر في القراءات العشر ـ لشمس الدين محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) صححه وراجعه : علي محمد الضباع ، بيروت ـ دار الفكر (لا . ت) .
٤٦ ـ هدية العارفين اسماء الكتب وآثار المصنفين ـ لاسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ) الطبعة الثالثة ـ ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧ م .

• • •